بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين

الحمد لك واشكرك واومن بك واتوكل عليك واقر بذنبي اليك واشهد انك انت ربي وحدك لا شريك
ومنك ما ان عملت الا بتوفيقك ومما انبك اليه من سبحك والحمد لك واقالتك عدلا فيما قضيت حكيما
فيما امضيت لطيفا لما شئت لم تخلق عبادك لطاعتك ولا كلفتهم الا دون الطاقة وانك ابتدأتهم بالنعم
رحيما وعرضتهم للاستحقاق حكيما فاكملت لكل مكلف عقله واوضحت له سبيله ولم تكلف مع ذلك الجاحد
ما لم تسلغ الادلة له ولا مع عدم المخبر الصادق عما لابد منه فبعثت رسلا مبشرين ومنذرين و
امرتهم بنصح معصومين يدعون الى سبيلك بالحكمة والموعظة الحسنة لئلا يكون للناس
عليك حجة بعدهم وليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة فعظمت نعمتك على من
واوجبت عليهم حمدك فلك الحمد ابدا ما احصى كتابك واحاطت به علمك وتعالت عما يقول الظالمون
علوا كبيرا قال الشيخ الامام السعيد الفقيه ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى ابن بابويه القمي
مصنف هذا الكتاب قدس الله روحه لما انتهيت في السفر الى بلدة نيسابور وحصلت القدر
بارض بلخ من قصبة بلاد قرديها الشريفين ابو عبد الله المعروف بنعمة وهو محمد بن الحسن بن
بن الحسين بن اسحق بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فذكر لي انه
بمذكرة صدره وعظم بموته تشرف لاعداده فجمعها الى مترجمة من سيرة وصلاح وسكينة ووقار
وديانة وعفاف وتقوى واجابات دعوات ذاكرني بكتاب صنفه محمد بن زكريا المنطبب الرازي وترجمه كتاب
من لا يحضره الطبيب وذكر انه ثناب في معناه وسألني ان اصنف له كتابا في فقه الحلال والحرام والشرايع
والاحكام موفيا على جميع ما صنفت في معناه واترجمه بكتاب من لا يحضره الفقيه ليكون اليه مرجعه وعليه
معتمده وبه اخذه ويترك ما في اخر من ينظر فيه وينسخه ويعمل بموجبه هذا مع نسخه لاكثر ما صحبني من
مصنفاته وسماعها واروايتها عني ووقوفه على جملتها وهي مايتا كتاب وخمسة واربعون كتابا
فاجابه ادام الله توفيقه الى ذلك لما رجا من جزيل ثوابه واهل ذلك وصنفت له هذا الكتاب بحذف الاسانيد
بكثير طرقه وان كثرت فوائده ولم اقصد فيه قصد المصنفين في ايراد جميع ما روورد بل قصدت الى
ايراد ما افتي به واحكم بصحته واعتقد فيه انه حجة فيما بيني وبين ربي تقدس ذكره وتعالت قدرته
وجميع ما فيه مستخرج من كتب مشهورة عليها المعول واليها المرجع منها كتاب حريز بن عبد الله
السجستاني وكتاب عبيد الله بن علي الحلبي وكتب علي بن مهزيار الاهوازي وكتب الحسين بن سعيد

سبعين شيطانا كلهم يأمرنه ان لا يفعل وقال عليه السلام ينبغي للمريض ان يعطي السائل بين
ويؤخر السائل ان يدعو له وقال عليه السلام باكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها ومن تصدق بصدقة
اول النهار دفع الله عنه شرها ينزل من السماء في تلك الليلة وقال رسول الله صلى الله عليه وآله
الذي يدفع بالصدقة الداء والدبيلة والحرق والغرق والهدم والجنون وعد عليه السلام سبعين
بابا من الشر وقال صلى الله عليه وآله صدقة السر تطفئ غضب الرب جل جلاله وروي
عنه عليه السلام قال قال لي يا عمار الصدقة والله في السر افضل من الصدقة في العلانية
وكذلك والله العبادة في السر افضل من العبادة في العلانية وقال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا طرقكم
سائل ذكر بليل فلا ترددوه وقال عليه السلام الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر وصلة الاخوان
بعشرين وصلة الرحم باربعة وعشرين وسئل عليه السلام اي الصدقة افضل قال على ذي
الرحم الكاشح وقال عليه السلام لا صدقة وذو رحم محتاج وقال عليه السلام ملعون ملعون من
القى كله على الناس ملعون ملعون من ضيع من يعول وقال ابو الحسن الرضا عليه السلام ينبغي للرجل
ان يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته وسئل عليه السلام عن السائل ليل ولا يدري ما هو فقال
اعطه من وقع في قلبك الرحمة له وقال اعطه دون الدرهم قلت اكثر ما يعطى قال الى
دوانيق وروي الوصافي عن ابي جعفر عليه السلام قال كان فيما ناجى الله عز وجل به موسى عليه السلام انه قال يا موسى
اكرم السائل ببذل يسير او برد جميل انك ياتيك من ليس بانس ولا جان ملدنكة من ملائكة
الرحمن يبلونك فيما خولتك ويسئلونك فيما نولتك فانظر كيف انت صانع يا ابن عمران
وقال عليه السلام اعط السائل ولو على ظهر فرس وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تقطعوا على السائل
مسئلته فلو ادان المسلمين يكذبون ما افلح من ردهم وروى عن الوليد بن صبيح قال كنت عند
ابي عبد الله عليه السلام فجاء سائل فاعطاه ثم جاء اخر فاعطاه ثم جاء اخر فاعطاه ثم جاء اخر فقال
وسع الله عليك ثم قال ان رجلا لو كان له مال يبلغ ثلثين او اربعين درهما ثم شاء ان لا يبقي منها
شيئا الا وضعه في حق لفعل فيبقى له ماله فيكون من الثلثة الذين يرد دعاؤهم قال قلت
من هم قال احدهم رجل كان له مال فانفقه في وجهه ثم قال يا رب ارزقني فيقول الرب
عز وجل الم ارزقك ورجل جلس في بيته ولم يسع في طلب الرزق ويقول يا رب ارزقني
فيقول عز وجل الم اجعل لك سبيلا الى طلب الرزق ورجل له امرأة تؤذيه فيقول يا رب
خلصني منها فيقول عز وجل الم اجعل امرها بيدك وقال عليه السلام في التوالد اطعموا ثلثة وان شئتم ان
تزدادوا فازدادوا والا تفقدتم حتى يومكم وقال عليه السلام اذا اعطيتموهم فلقنوهم الدعاء فانه
يتجاب لهم فيكم ولا يتجاب لهم في انفسهم وقال عليه السلام في الرجل يعطي بعض الدراهم نفسها

الذى به تعقل وتفهم وتصدر عن امره ونهيه فقال عز وجل الا من اكره
وقلبه مطمئن بالايمان وقال عز وجل حين اخبر عن قوم اعطوا الايمان
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم فقال تبارك وتعالى الذين قالوا امنا
بافواههم ولم تؤمن قلوبهم وقال عز وجل وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه
يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء وفرض على اليدين ان
لا تمتدا الى ما حرم الله عز وجل عليك وان تستعملا طاعته فقال
عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة فاغسلوا وجوهكم وايديكم
الى المرافق وامسحوا برؤسكم وارجلكم الى الكعبين وقال عز وجل فاذا لقيتم
الذين كفروا فضرب الرقاب وفرض على الرجلين ان تمشيا فى طاعته ولا تمشى
بهما فى مشية عاص فقال عز وجل ولا تمش فى الارض مرحا انك لن تخرق الارض
ولن تبلغ الجبال طولا كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها وقال عز وجل اليوم
نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون
فاخبر عنها انها تشهد على صاحبها يوم القيمة فهذا ما فرض الله تبارك
وتعالى على جوارحك فاتق الله عز وجل يا بنى واستعملها بطاعته
ورضوانه واياك ان يراك الله تعالى ذكره عند معصيته او يفقدك
عند طاعته فتكون من الخاسرين وعليك بقراءة القران والعمل بما فيه
ولزوم فرائضه وشرائعه وحلاله وحرامه وامره ونهيه والتعهد به
وتلاوته فى ليلك ونهارك فانه عهد من الله تبارك وتعالى الى خلقه
فهو واجب على كل مسلم ان ينظر كل يوم فى عهده ولو خمسين اية
واعلم ان درجات الجنة على عدد ايات القران فاذا كان يوم القيمة
يقال لقارئ القران اقرأ وارق فلا يكون فى الجنة بعد النبيين والصديقين